ميثاق الايكوموس في مبادئ تحليل التراث المعماري والحفاظ عليه واستعادة وترميم الهياكل التراثية ٢٠٠٣

صدقت عليها جمعية الايكوموس العامة الرابعة عشر في فكتوريا فولز، زيمبابوي، في عام ٢٠٠٣

المبادئ
الغرض من الوثيقة

تمثل هياكل التراث المعماري، بطبيعتها وتاريخها (المواد والتركيب)، عددًا من التحديات في التشخيص والترميم والاستعادة التي تحد من تطبيق القوانين القانونية الحديثة ومعايير البناء. وتعد التوصيات مرغوبة وضرورية لضمان الأساليب العقلانية للتحليل وطرق الإصلاح المناسبة للسياق الثقافي.
تهدف هذه التوصيات إلى أن تكون مفيدة لجميع المشاركين المنضمين في مشاكل الحفاظ والاستعادة، ولكن لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تحل محل المعرفة المحددة المكتسبة من النصوص الثقافية والعلمية.
تنقسم التوصيات الواردة في الوثيقة الكاملة إلى قسمين: قسم المبادئ يتمثل في تقديم المفاهيم الأساسية للحفاظ. اما المبادئ التوجيهية الارشادية تتثمل في مناقشة القواعد والمنهجية التي يجب على المصمم اتباعها. تمت الموافقة /المصادقة على وثائق مبادئ الايكوموس فقط. المبادئ التوجيهية الارشادية متوفرة باللغة الإنجليزية في وثيقة منفصلة.

المبادئ

1 - المعايير العامة

i. يتطلب الحفاظ على التراث المعماري وتعزيزه وترميمه نهجًا متعدد التخصصات.
ii. لا يمكن أن تستند قيمة وأصالة التراث المعماري إلى معايير ثابتة لأن الاحترام الواجب لجميع الثقافات يتطلب أيضًا اعتبار تراثه المادي ضمن السياق الثقافي الذي ينتمي إليه.
iii. لا تكمن قيمة التراث المعماري في مظهره فحسب، بل تكمن أيضًا في تكامل جميع مكوناته كمنتج فريد لتقنية البناء المحددة في عصره. على وجه الخصوص، لا تتوافق إزالة الهياكل الداخلية والمحافظة على الواجهات فقط مع معايير الحفاظ.
iv. عند اقتراح أي تغيير في الاستخدام أو الوظيفة، يجب مراعاة جميع متطلبات الحفاظ وشروط السلامة بعناية.
v. إن ترميم واستعادة الهيكل في التراث المعماري ليس غاية في حد ذاته، ولكنه وسيلة لتحقيق غاية، وهي البناء ككل.

vi. تتطلب خصوصية الهياكل التراثية، بتاريخها المعقد، تنظيم دراسات ومقترحات بخطوات دقيقة مماثلة لتلك المستخدمة في الطب والتاريخ الطبي والتشخيص والعلاج والضوابط، المقابلة على التوالي لعمليات البحث عن بيانات ومعلومات مهمة، وفرز أسباب الضرر والانحلال، واختيار التدابير العلاجية ومراقبة كفاءة التدخلات. من أجل تحقيق فعالية التكلفة والحد الأدنى من التأثير على التراث المعماري باستخدام الأموال المتاحة بطريقة رشيدة؛ عادة ما يكون من الضروري أن تكرر الدراسة هذه الخطوات في عملية تكرارية

vii. لا ينبغي اتخاذ أي إجراء دون التأكد من الفوائد والأضرار القابلة للتحقيق للتراث المعماري، إلا في الحالات التي تكون فيها تدابير الحماية العاجلة ضرورية لتجنب الانهيار الوشيك للمباني (على سبيل المثال بعد الأضرار الناجمة عن الزلازل)؛ ومع ذلك، يجب أن تتجنب تلك التدابير العاجلة، عند الإمكان، تعديل النسيج بطريقة لا رجعة فيها.

2- <u>الأبحاث العلمية و التشخيص</u>

i. عادة، يجب أن يعمل فريق متعدد التخصصات يتم تحديده وفقًا لنوع وحجم المشكلة الخطوات الأولى للدراسة معًا - كما في المسح الأولي للموقع وإعداد برنامج التحقيق.
ii. وينبغي أولا معالجة البيانات والمعلومات تقريبا، لوضع خطة أكثر شمولا للأنشطة تتناسب مع المشاكل الحقيقية للهياكل التراثية.
iii. يتطلب فهم كامل للخصائص الهيكلية التراثية والمادية في ممارسة الحفاظ. ويعد اخذ المعلومات امرا ضروريا حول الهيكل التراثي في حالته الأصلية والسابقة، وعلى التقنيات التي تم استخدامها في البناء، وعلى التعديلات وتأثيراتها، وعلى الظواهر التي حدثت، وأخيراً على حالتها افي الوضع الحالي.
iv. في المواقع الأثرية قد تطرح مشاكل محددة لأنه يجب تثبيت الهياكل التراثية أثناء التنقيب عندما لا تكتمل المعرفة بعد. قد تكون الاستجابات الهيكلية للمبنى «المعاد اكتشافه» مختلفة تمامًا عن تلك الموجودة في المبنى «المكشوف». يجب ألا تؤثر الحلول الهيكلية العاجلة للموقع والمطلوبة لتحقيق الاستقرار في الهيكل أثناء التنقيب عنه، على شكل مفهوم المبنى الكامل واستخدامه
v. ويستند التشخيص إلى نهج تاريخية ونوعية وكمية؛ ويستند النهج النوعي أساسا إلى المراقبة المباشرة للأضرار الهيكلية والانحلال المادي فضلا عن البحوث التاريخية والأثرية، والنهج الكمي أساسا على الاختبارات المادية والهيكلية، والرصد والتحليل الهيكلي.
vi. قبل اتخاذ قرار بشأن التدخل الهيكلي، لا غنى أولاً عن تحديد أسباب الضرر والانحلال، ثم تقييم مستوى أمان الهيكل.

vii. وينبغي لتقييم السلامة، وهو الخطوة الأخيرة في التشخيص، حيث يتم تحديد الحاجة إلى تدابير العلاج، التوفيق بين التحليل النوعي والتحليل الكمي: المراقبة المباشرة، والبحوث التاريخية، والتحليل الهيكلي، وإذا كان الأمر كذلك، التجارب والاختبارات.

viii. غالبًا ما يتطلب تطبيق نفس مستويات الأمان المستخدمة في تصميم المباني الجديدة إجراء تدابير مبالغ بها، إن لم تكن مستحيلة. في هذه الحالات، قد تبرر التحليلات المحددة والاعتبارات المناسبة مقاربات مناهج مختلفة للسلامة.

ix. يجب وصف جميع الجوانب المتعلقة بالمعلومات المكتسبة والتشخيص بما في ذلك تقييم السلامة وقرار التدخل في «تقرير تفسيري»

3- **تدابير وضوابط علاجية**

i. يجب أن يصلح العلاج الأسباب الجذرية بدلاً من الأعراض.

ii. أفضل علاج هو الصيانة الوقائية.

iii. يجب أن يكون تقييم السلامة وفهم أهمية الهيكل أساسًا لتدابير الصيانة والتعزيز.

iv. ولا ينبغي اتخاذ أي إجراءات دون إثبات أنها لا غنى عنها.

v. يجب أن يكون كل تدخل متناسبًا مع أهداف السلامة المحددة، وبالتالي إبقاء التدخل عند الحد الأدنى لضمان السلامة والمتانة مع أقل ضرر لقيم التراث.

vi. يجب أن يستند تصميم التدخل إلى فهم واضح لأنواع الإجراءات التي كانت سبب الضرر والانحلال وكذلك تلك التي يتم أخذها في الاعتبار لتحليل الهيكل بعد التدخل؛ لأن التصميم سيعتمد عليهم.

vii. وينبغي تقييم الاختيار بين التقنيات «التقليدية» و «المبتكرة» على أساس كل حالة على حدة وإعطاء الأفضلية للأساليب الأقل توغلاً والأكثر توافقاً مع قيم التراث، مع مراعاة متطلبات السلامة والمتانة.

viii. في بعض الأحيان، قد تشير صعوبة تقييم مستويات الأمان الحقيقية والفوائد المحتملة للتدخلات إلى "طريقة مراقبة"، أي نهج تدريجي، يبدأ من الحد الأدنى من التدخل ، مع احتمال اعتماد لاحق لسلسلة من التدابير التكميلية أو التصحيحية.

ix. وينبغي، حيثما أمكن، أن تكون أي تدابير تُعتمد «قابلة للعكس» بحيث يمكن إزالتها والاستعاضة عنها بتدابير أنسب عند اكتساب معارف جديدة. وحيثما لا يمكن عكسها تماما، ينبغي ألا تحد التدخلات من المزيد من التدخلات.

x. يجب تحديد خصائص المواد المستخدمة في أعمال الترميم او الاستعادة (خاصة المواد الجديدة) وتوافقها مع المواد الموجودة بشكل كامل. يجب أن يشمل ذلك التأثيرات طويلة المدى بحيث يتم تجنب الآثار الجانبية غير المرغوب فيها.

xi. لا ينبغي تدمير الصفات المميزة للهيكل وبيئته، في حالتها الأصلية أو السابقة.

xii. يجب أن يحترم كل تدخل، قدر الإمكان، المفهوم والتقنيات والقيمة التاريخية للحالات الأصلية أو السابقة للهيكل ويترك أدلة يمكن التعرف عليها في المستقبل.

xiii. وينبغي أن يكون التدخل نتيجة خطة متكاملة شاملة تعطي الوزن الواجب لمختلف جوانب الهندسة المعمارية، والهيكل، والتركيبات، والوظائف.

xiv. يجب تجنب إزالة أو تغيير أي مادة تاريخية أو سمات معمارية مميزة كلما أمكن ذلك.

xv. يجب إصلاح الهياكل المتدهورة كلما أمكن ذلك بدلاً من استبدالها.

xvi. يجب الحفاظ على العيوب والتعديلات، عندما تصبح جزءًا من تاريخ الهيكل، حتى الآن حتى لا تؤثر على متطلبات السلامة.

xvii. ولا ينبغي القيام بالتفكيك وإعادة التجميع إلا كتدبير اختياري تتطلبه طبيعة المواد والهيكل ذاتها عندما يكون الحفاظ بوسائل أخرى مستحيلاً أو ضاراً.

xviii. يجب أن توضح أنظمة الحماية المؤقتة المستخدمة أثناء التدخل الغرض منها ووظيفتها دون التسبب في أي ضرر لقيم التراث.

xix. يجب أن يكون أي اقتراح للتدخل مصحوبًا ببرنامج رقابة يتم تنفيذه، قدر الإمكان، أثناء استمرار العمل.

xx. لا ينبغي السماح بالتدابير التي يستحيل التحكم فيها أثناء التنفيذ.

xxi. يجب إجراء الفحوصات والمراقبة أثناء وبعد التدخل للتأكد من فعالية النتائج.

xxii. يجب توثيق جميع أنشطة الفحص والمراقبة والاحتفاظ بها كجزء من تاريخ الهيكل.